نـــــور يسوع المسيح المســيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الثانية والثلاثون – عدد Issue No :1699
رقم: 580 327 914 — غربي (05/05/2024) شرقي (22/04/2024)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

أحـد الفصح العظيم المقدَّس

أقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح" (أف ٢ : ٦)

طروبارية القيامة باللحن الخامس:–

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)

القنداق باللحن الثامن : ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتًا. الا أنَّك حطَّمتَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالبًا ايها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلتَ افرحنَ ولرُسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

هذا هو اليوم الذي صنعه الربّ. فلنتهلَّل ونفرح بهِ اعترفوا للرب فانّهُ صالحٌ وان الى الابد رحمته

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١:١– ٨)

إني قد أنشأتُ الكلام الأوّل يا ثاوفيلس في جميع الأمور التي ابتدأ يسوع يعملها ويُعلِّم بها * إلى اليوم الذي صَعدَ فيه من بعد أن أوصى بالرُّوح القُدُس الرسلَ الذين اصطفاهم * الذين أَراهم أيضًا نفسَه حيًّا بعد تألُّمِهِ ببراهين كثيرةٍ وهو يتراءى لهم مدَّة أربعين يومًا ويُكلّمهم بما يختصُّ بملكوت الله * وفيما هو مجتمعٌ معهم أوصاهم أن لا تبرحوا من أورشليم بل انتظروا موعِد الآب الذي سمعتموه مني * فإنَّ يوحنا عَمَّد بالماء وأمَّا أنتم فَسَتُعَمَّدُونَ بالرُّوحِ القُدُسِ لا بعد هٰذه الأيام بكثيرٍ

* فسأَلهُ المجتمعون قائلين: يا ربُّ أَفِي هذا الزمان تردُّ المُلْكَ إلى إسرائيل؟ * فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة أو الأوقات التي جعلها الآب في سلطانِه * لكنكم ستنالون قوَّةً بحلول الروح القدس عليكم وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي جميع اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض.

من عظة القديس يوحنا مكسيموفيتش عن القيامة

لننقِ حواسنا وننظر عِبر نور قيامة المسيح المُضيئة التي لا يمكن بلوغها. الآن كل شيء ممتلئ بالنور، السماوات والأرض وما تحت الأرض. الكل يستحمّ الآن بالنور. المسيح قام من بين الأموات. السماوات تبتهج، الأرض تفرح وما تحتها يمجّد. الملائكة ينشدون بقيامتك أيها المسيح السيِّد، أنت اجعلنا على الأرض أيضًا مستحقين لتمجيدٍ بقلب نقيٍّ.

عِظَة عـن القيـامـة للقديس يوحنا الذهبي الفم

من كان حَسَنَ العبادة ومحبًا لله فليتمتع بحسن هذا المحفل البهج * من كان عبدًا شكورًا فليدخل فرح ربه مسرورًا * من تعب صائمًا فليأخذ الآن الدينار * من عَمِلَ من الساعة الأولى فليقبل حقه العادل * من قَدِمَ بعد الساعة الثالثة فليُعَيِّدْ شاكرًا * من وافى بعد السادسة فلا يشك مرتابًا فإنه لايخسر شيئًا * من تخلّفَ إلى الساعة التاسعة ليتقدم غير مُرتابٍ * من وَصَلَ الساعة الحاديةَ عشرةَ فلا يخشيَنَّ الإبطاء * لأنَّ السيِّد كريمٌ جوَّاد * فهو يقبلُ الأخيرَ كما يقبلُ الأوَّل * يريحُ العاملَ من الساعةِ الحادية عشرة كما يريح من عَمِلَ من الساعة الأولى * يرحمُ من جاءَ أخيرًا ويرضي من جاءَ أولًا * يعطي هذا ويهبُ ذاك * يقبلُ الأعمال ويُسَرُّ بالنيِّة * يُكَرِّم الفعل ويمدح العَزْمَ * فادخلو كلكم إذًا إلى فرح ربكم * أيها الأولون ويا أيها الآخرون خذوا اجرتكم * أيها الأغنياء ويا أيها الفقراء افرحوا معًا * سلكتم بإمساك أو توانيتم أكرموا هذا النهار * صمتم أو لم تصوموا * أفرحوا اليوم فالمائدة مملوءة فتنعموا كلكم ! * العجل سمين فلا ينصرف أحد جائعًا * تناولوا كلكم مشروب الإيمان * تنعموا كلكم بغنى الصلاح * لا يتحسر أحدًا شاكيًا الفقر لان الملكوت العام قد ظهر * ولا يندب معددًا آثامًا لأن الفصح قد بزغ من القبر مُشرقًا * لايخشَ أحدٌ الموتَ لأنّ موت المخلص قد حرَّرنا * هو أخمد الموت لما مات وسبى الجحيم لما أنحدر إليها * فتمرمرت حينما ذاقت جسمه * وهذا عينه قد سبق إشعياء فعاينه فنادى قائلًا:تمرمرت الجحيم لما صادفتك داخلها * تمرمرت لأنها قد ألغيت * تمرمرت إذ هزئ بها * تمرمرت لأنها قد أبيدت * تمرمرت لأنها صُفِّدت * تناولت جسدًا فألِفَته إلهًا * تناولت أرضًا فألِفَتها سماءً * تناولت ما كانت تنظُر فسقطت من حيث لم تنظُر * فأين شوكتك ياموت ؟ أين غلبتك يا جحيم ؟ * قام المسيح وأنت صُرِعْت * قام المسيح والجن سقطت * قام المسيح والملائكة فرحت * قام المسيح فانبثت الحياة في الجميع * قام المسيح ولا ميتٌ في القبر * قام المسيح من بين الأموات فكان باكورة الراقدين * فله المجد إلى دهر الداهرين. آمين

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يو ١: ١-١٧)

في البدءِ كان الكلمةُ، والكلمةُ كان عند الله، وإلهًا كان الكلمة * هذا كان في البدءِ عند الله. كلُّ به كان، وبغيره لم يكن شيءٌ مما كوِّن * به كانت الحياةُ، والحياةُ كانت نور الناس * والنورُ في الظلمة يضيءُ والظلمة لم تُدركهُ * كان إنسانٌ مُرْسَلٌ من الله اسمهُ يوحنا * هذا جاءَ للشهادة ليشهد للنورِ، لكي يؤمِنَ الكلُّ بواسطته * لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور* كان النورُ الحقيقيُّ الذي ينير كل إنسانٍ آتٍ إلى العالم * في العالم كان، والعالم به كُوِّن، والعالم لم يعرفه * إلى خاصَّته أتى وخاصَّتهُ لم تقبلهُ، فأمّا كل الذين قبِلوهُ فأعطاهم سلطانًا أن يكونوا أولادًا لله الذين يؤمنون باسمه * الذين لا من دمٍ ولا من مشيئة لحمٍ ولا من مشيئة رَجُلٍ لكن من الله وُلِدوا * والكلمة صار جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرْنا مجدهُ مجدَ وحيدٍ من الآب) مملوءًا نعمةً وحقًّا * ويوحنا شَهِدَ له وصرخ قائلًا: هذا هو الذي قلتُ عنه إن الذي يأتي بعدي صار قَبْلي لأنه مُتقدِّمي * ومن مِلئِه نحن كُلُّنا أخذنا، ونعمةً عِوَض نعمةٍ، لانَّ الناموس بموسى أُعطِيَ، وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح حصلا.

علاماتُ **قيامة الرَّبِّ** واضحةٌ، وسهلٌ إدراكها:

ها هي **حيلة الماكر** قد أُحبِطَت، **والحسد** قد انتفى، **والخصام** رُذِلَ، والسلام استقرَّ، **والحرب** انتهت.

لا نعود بعد نحزن على آدم «**الإنسان الأول**»، بل نُمجِّد «**آدم الثاني**» (**المسيح**).

لا نلوم بعد «**حواء**» العاصِيَةُ، بل نمتدح «**مريم**» **المُطوَّبة والدة الإله**.

ليس هناك شجرةٌ مُحرَّمٌ علينا أنْ نقترب منها، بل **صليبُ الرَّبِّ** نحمله.

لا **حيَّةَ** بعد نرهبها، بل **روحًا قدُّوسًا** نهابَه.

لا نعود بعد نهبط إلى الدنيا، بل نرتفع إلى السموات.

لا «**نُطْرَدُ**» بعد من «الفردوس»، ولكنَّنا نحيا في «حضن إبراهيم».

لا يعود بعد ينطبق علينا ما قيل قديمًا: «**وأجعل نهارك كالليل الدَّامِس**»، بل نُنْشِد بالتراتيل الرُوحِيَّة : «هذا هو اليوم الذي صنعه الرَّبُّ. فلنبتهج ونفرح فيه».

ولماذا؟

لأنَّ الشَّمس لا تعود بعد تُظلم، بل الكُلُّ يستنير؛

ولأنَّ حجاب الهيكل لا يعود بعد ينشَقُّ، ولكن الكنيسة تُستعلَن؛

ولأنَّنا لا نعود نمسك بأغصان النخيل، بل نحمل «**المستنيرين حديثًا**» (**المُعمَّدين**).

«هذا هو اليوم الذي صنعه الرَّبُّ. فلنبتهج ونفرح فيه».

هذا هو اليوم الفريد من نوعه. هذا هو رأس الأعياد.

هذا هو يوم النصرة الحقيقيَّة. هذا هو اليوم الذي تعارفنا أنْ نُخصِّصه لذكرى القيامة.

اليوم الذي يتزيَّن فيه الإنسان بالنعمة، ويشترك في الحَمَل الرُّوحي (التناول).

إنه اليوم الذي يُعطَى فيه لبنٌ (١) للمولودين من جديد.

اليوم الذي يتحقَّق فيه التدبير الإلهي لصالح المساكين.

«فلنبتهج في هذا اليوم»، لا بالجري إلى الحانات، ولكن بالهرع إلى المَقادس؛

لا بتفضيل السُّكْر، ولكن بمحبَّة الرزانة؛

لا بالتلهِّي بالمسرَّات الجسديَّة، بل بالتمتُّع بالنِّعَم الرسوليَّة؛

لا نتلهَّى كأطفال في الأماكن العامة، بل نُرنِّم بالمزامير في بيوتنا الخاصة.

هذا هو يوم القيامة، وهو ليس يومًا دُنَياويًا للخروج عن حدود اللياقة.

فليس راقصٌ يمكنه أنْ يرتفع بذهنِهِ أو بروحه إلى السموات.

وليس مَن هو في حالة سُكْر أنْ يقف بالقرب من مَلِك.

ليت أحدًا بيننا لا يشين هذا اليوم الذي رُمز إليه قديمًا في الناموس (بالفصح)، والذي أُعلِن عنه بتنبيهٍ شديدٍ، **وَنُودِيَ** بِهِ بصوتِ الأنبياء، والذي كان مُنتَظَرًا بسبب الوعدِ الذي مُنِّيَ به الآباء، وتَمَّ فيه ما قد رآه الرُّسل بأعينهم وتقبَّلته الكنيسة بإيمانها.

هذا هو اليوم الذي فيه تحرَّر آدم، وأُعتِقَتْ حواء من حزنها.

(اليوم الذي فيه) الموت الذي كان كالوحش الكاسر، ارتخت قواه؛

والصخور الصلبة الراسخة، تشقَّقت وتهشَّمت؛

ومتاريس القبور، اقتُلِعَت مرَّةً واحدة، ورُفِعَتْ؛

وأجساد الذين ماتوا قديمًا، أُعيدَت لها الحياة؛

حيث أُلغيت قوانين القوات الخفيَّة السرِّية الصارمة التي لا تقبل التغيير؛

وحيث انفتحت السموات عندما قام **المسيح** سيِّدنا، ومدَّ نبات القيامة الناضر الخصب فروعه في كل المسكونة، فصيَّرها فردوسًا.

ومن أجل هناء الجنس البشري، تَرعْرَعَت زنابق «**المستنيرين حديثًا**»؛

هناك حيث جفَّت شِباك الصيَّادين في الماء؛

وانحلَّت **قُوَى إبليس**، وتبدَّدت **شراذم الشياطين**؛

حيث حَشْد المُعاندين غطَّاهم الخجل، وجوقات المؤمنين تهلَّلوا بالفرح؛

وحيث تيجان الشهداء تلألأت بالبهجة: بنعمة **المسيح** الذي أنار بقيامته كُلَّ الأرض: «الجالسة في الظلمات وظلال الموت».

«هذا هو اليوم الذي صنعه الرب. فلنبتهج ونفرح فيه»..

له المجد والسجود مع الآب والروح القدس، إلى دهر الدهور، آمين.

---

(١) كناية عن المعرفة المسيحيَّة الأولية التي تُعطَى للمؤمنين الجُدُد، وكان أيضًا يُقدَّم لهم فعلًا بعد العماد مباشرةً لبن وعسل كرمز لخيرات أرض الموعد الجديدة (الدخول إلى الإيمان).